

أ.د. علي الشبل | شرح منتقى الأخبار | كتاب الحج (11/21)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. جامع عائشة الراجحي بمكة المكرمة. يقدم لكم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والسامعين. يقول المصنف رحمه الله وعن عائشة رضي الله عنها انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى - [00:00:00](#)

الله عليه وسلم لا نذكر الا الحج. حتى جئنا سرف فطمثت فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي. فقال ما لك لعلك نفست؟ فقالت فقالت نعم. قال هذا شيء كتبه الله على بنات ادم. افعلي ما يفعل الحاج غير الا - [00:00:34](#) تطوف بالبيت حتى تطهري. متفق عليه. ولمسلم في رواية فاقضي ما يقضي الحاج غير الا تطوفي بالبيت. حتى تغتسلي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد - [00:00:54](#) وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا حديث عائشة رضي الله عنها المتفق على صحته وذلك انها رضي الله عنها مع اخواتها امهات المؤمنين خرجن مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:12](#)

وهي التي ذكرت ان منا من اهل بالعمرة اي متمتعا بها الى الحج ومنا من اهل بالحج اي مفردا ومنا من اهل بحج وعمرة كما اهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:32](#) هلت رضي الله عنها بالحج كما في هذه الرواية وما زالت كذلك ثمانية ايام حتى حاضت اي قبل مكة بليلة وسارف هو الوادي المعروف النوارية الان في حدها الشمالي بعد حجز السيارات - [00:01:50](#) ويبعد عن الحل او يبعد عن الحرم تقريبا بضعا وعشرين كيلو مترا دخل عليها صلى الله عليه وسلم وقد عرس في سرف و اشار على اصحابه الذين لم يسوقوا الهدى مرة ثانية ان - [00:02:14](#)

يتحلل بعمرة ان قدموا مكة فلما دخل عليها صلى الله عليه وسلم وجدها تبكي وقال ما يبكيك يا عائش؟ قالت اني لا اصلي وقال انا فسقي احفظتي؟ قالت نعم قال عليه الصلاة والسلام مطيبا خاطرها وخاطر نساء المؤمنين - [00:02:34](#) وما هذه بأول بركات ال أبي بكر انه لا زالت حوادثهم تتوالى على هذه الامة بالبركات بسبب عائشة نزلت اية التيمم وبقصة الافك فرق الله بين المنافقين والمؤمنين وبهذه الحادثة - [00:03:01](#)

عزى رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء بالحج والعمرة ان اصابهن الحيض بانه شيء كتبه الله على بنات ادم وقال ابن علي ابو اسمعي ما يصنعه الحاج افعلي ما يفعله الحاج الا شيئا واحدا - [00:03:22](#) نهاها منه وهو ان تطوف بالبيت لماذا لا تطوف الحائض حال حيضها بالبيت لان البيت مسجد ولا يجوز للجنب ان يمكث فيه وقال جل وعلا ولا جنبا الا عابري سبيل حتى تغتسلوا - [00:03:41](#)

ثانيا لانه يشترط للطواف بالبيت الطهارة الكبرى باجماع العلماء والحائض والنفساء والجنب لم يتطهروا الطهارة الكبرى فلا يصح طوافهم وعلى هذا انبنى الاجماع ومستنده حديث عائشة. اصنعي ما يصنعه الحاج غير الا تطوفي بالبيت - [00:04:03](#) وبالفعل بقيت رضي الله عنها وهي كذلك في في حيضها حتى طهرت ليلة عرفة او يوم عرفة والحائض اذا وافق حيظها او نفاسها النسك تفعل كل المناسك تحرم من الميقات - [00:04:27](#)

كما احرمت اسماء بنت عميس تسعى بين الصفا والمروة وتقف بعرفة وبالمزدلفة وترمي الجمار وتقتصر من شعرها تفعل كل شيء كل المناسك الا الطواف بالبيت فلا بد ان تكون في حال - [00:04:50](#)

طهر من هذا الحيض ولما دخل عليه الصلاة والسلام ليلة اربع عشرة وهي ليلة المحصب دخل على صفية فوجدها حائضا هذا عقر حلقة حابستنا هي لانها لانه ظن عليه الصلاة والسلام وهو لا يعلم الغيب ظن ان صفية - [00:05:10](#)

لم تطف طواف الافاضة واذا كان كذلك فانها تحبس وليها حتى تطوف طواف الافاضة تفضل تفضل تعال هنا تعال وسعوا للشايب يا اخواني فقال صلى الله عليه وسلم هي قالت عائشة يا رسول الله - [00:05:36](#)

انها قد افاضت قال فلتنفر اذا المقصود منه ان هذا الحديث عمدة من عمد كتاب الحج وفيه هذه البشارة لنساء المؤمنين انهن يصنعن كل شيء الا طوافا بالبيت سواء كان الحيض في العمرة او كان الحيض في الحج - [00:06:04](#)

وتصنع المرأة حال نفاسها او حال حيضها كل شيء الا الطواف بالبيت والاطوفة الواجبة في الحج. كم طوافا ها يا طاهر طوافين طواف الافاضة وطواف الوداع اما طواف الافاضة فركن الحج - [00:06:29](#)

ولا يسقط الركن ولهذا تؤديه المرأة الحائض بعد طهرها اذا اغتسلت واما طواف الوداع فواجب ولهذا يسقط طواف الوداع في وجوبه عن المرأة الحائض في حديث ابن عباس رضي الله عنهما كان الناس ينفرون في كل وجه - [00:06:48](#)

وامر ان يكون اخر عهدهم بالبيت الطواف الا انه خفف عن المرأة الحائض نعم قال رحمه الله باب ذكر الله تعالى في الطواف عن عبد الله بن السائب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين الركن - [00:07:10](#)

اليمني والحجر ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. رواه احمد وابو داود وقال بين الركنين وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وكل به يعني الركن اليمني سبعون ملكا فمن قال اللهم اني - [00:07:28](#)

اسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. قالوا امين. وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من طاف بالبيت سبعا ولا يتكلم الا بسبحة - [00:07:48](#)

نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من طاف بالبيت سبعا ولا يتكلم الا بسبحان الا بسبحان الله الحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله محيت عنه عشر سيئات وكتب له عشر حسنات - [00:08:07](#)

له بها عشر درجات. رواهما ابن ماجة. عن عائشة هذا الباب ترجم عليه المترجم بقوله باب ذكر الله تعالى في الطواف اي ما هو الذكر المشروع الطواف الطواف بالبيت عبادة - [00:08:28](#)

ولو طاف وهو ساكت صح طوافه لو طاف كل الاطواف وهو ساكت صح طوافه لان مجرد الطواف والدوران حول الكعبة عبادة كما سيدل عليه حديث عائشة الاتي ومع ذلك لم يحفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما صح عنه - [00:08:46](#)

الا ذكرين او الا ذكران الذكر الاول في بدء الطواف فانه عند بدء الطواف استقبل الحجر فقال بسم الله والله اكبر وهكذا في بدء كل شوط وايضا حفظ عنه انه يقول بين الركنين اليمانيين ربنا اتنا في الدنيا حسنة - [00:09:09](#)

وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وما سوى ذلك فقف فيقول القائل ويدعو الداعي بما شاء ان شاء هلل وكبر وسبح وان شاء دعا وان شاء قرأ القرآن لانه جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما موقوف عليه - [00:09:32](#)

الطواف بالبيت صلاة الا انه اذن فيه بالكلام ومعنى كونه صلاة اي عبادة يشرع فيها ما يكون في الصلاة من الذكر والدعاء لكن الصلاة تبطلها يبطلها الكلام. امن الطواف فلا يبطله الكلام وكذلك الاكل والشرب - [00:09:52](#)

جاء في حديث لكن فيه مقال انه قال في بدء طوافه اللهم ايماننا بك تصديقا بكتابك واتباعا لسنة نبيك وجاء فيه حديث ابي هريرة هذا الذي رواه ابن ماجة. اللهم اني اسألك العفو والعافية والمعافة - [00:10:15](#)

وانه قيظ لها سبعون ملكا كتبها لكنه حديث ضعيف وكذلك انه من طاف ولم يتكلم اه الا بسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله محيت عنه محيت عنه عشر - [00:10:33](#)

سيئات وكتبت له عشر حسنات رفع عشر درجات لكن هذا الحديث حديث ضعيف وانما اورده المؤلف ليبين ان الذكر المشروع في الطواف هو ذكر الله سبحانه وتعالى والطواف عبادة لم تخص باي مكان في الدنيا الا بالكعبة المعظمة - [00:10:56](#)

ولهذا تطوف الملائكة في بيت معمور في السماء تعظيما لله ويطوف المسلمون الموحدون في بيت الله في ارضه ولا يصح الطواف

في اي مكان سوى هذه الكعبة اذا ما بال من المسلمين فنام تطوف بالاضرحه - 00:11:21

والمقابر والمزارات والمقامات هذا صرف لحق الله جل وعلا بالطواف لغيره وحكم الطواف بالاضرحه والقبور والمزارات ان كان

الطواف تقربا لصاحب هذا الضريح والمزار طاف شوطا واحدا او سبعين شوطا - 00:11:44

فانه بهذا اشرك مع الله غيره بعبادة الطواف لان الله يقول وليطوفوا بالبيت العتيق اما اذا كان يطوف لله عند مقام هذا السيد او هذا

الضريح فهذا شرك اصغر وبدعة شنيعة - 00:12:07

لا تقبل منه وقلنا شرك اصغر لانه يوصل الى الشرك الاكبر بصرف الطواف لهذا السيد ولهذا المقبور ولهذا الضريح نعم قال رحمه الله وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الطواف بالبيت وبالصفا والمروة ورمي الجمار -

00:12:28

اقامة ذكر الله تعالى. رواه احمد ابو داود والترمذي وصححه ولفظه انما جعل رمي الجمار والسعي بين الصفا والمروة لاقامة بذكر

الله تعالى هذا الحديث حديث عائشة رضي الله عنها - 00:12:51

الذي رواه احمد وابو داود ورواه ايضا الترمذي للغاية التي شرع لها الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة رمي الجمار وكل هذه

الثلاثة عبادات بدنية. فلماذا شرعت شرعت لاقامة ذكر الله سبحانه - 00:13:06

انما جعل الطواف بالبيت جعل اي فرض وشرع الطواف بالبيت كم انواع الاطوفة ها اثنان لا زالت بعدك يا اخي اربعة ما هي ايه ايه

ايه طيب والنذر وين راح - 00:13:29

خمسة الاطوفة يا اخواني من حيث حكمها اربعة طواف ركن وهو طواف الحج طواف الافاضة وطواف العمرة النوع الثاني طواف

واجب في النسك وهو طواف الوداع النوع الثالث طواف واجب في غير النسك - 00:13:57

وهو طواف النذر النوع الرابع طواف مسنون فان كان في النسك فهو طواف القدوم وان كان في غير النسك فهو طواف النافلة هذا

الطواف لماذا شرع لاقامة ذكر الله اي لتوحيده وتعظيمه - 00:14:22

ولهذا لو طاف كل الطواف ساكتا صح طوافه عبد الله عبادة بقلبه وببدنه السعي بين الصفا والمروة لا يصحان نفلا مجردا الا بنسك اما

بحج او عمرة ولهذا يقول جل وعلا ان الصفا والمروة من شعائر الله - 00:14:40

فمن حج البيت او اعتمر لا جناح عليه ان يطوف بهما ومن تطوع خيرا اي بحج او عمرة فان الله شاكرا عليم ايضا شرع السعي بين

الصفا والمروة لاقامة ذكر الله - 00:15:02

وتعظيمه كذلك رمي الجمار ما شرع لقتل العضلات او شرع لان ترجم ابليس وانه جالس امامك ترجمه انما شرع لاقامة ذكر الله ولهذا

ذكر الله الواجب في ايام التشريق يكون بالرمي وبالمبيت - 00:15:18

قال جل الله جل وعلا في اية البقرة واذكروا الله في ايام معدودات هنا امر الله جل وعلا بذكره فمن تعجل في يومين ما هو الذكر

الواجب في ايام التشريق؟ رمي الجمار من الذكر الواجب - 00:15:40

وكذلك المبيت ليلتين احدى عشرة وثنتي عشرة للمتعجل هذا ذكر واجب بالفعل ولهذا لو رمى الجمار لو رمى الرامي الجمار ولم يقل

الله اكبر صح رميه لانه اتى بالذكر الواجب فعلا - 00:15:58

وتطبيقا وعملا اما قوله الله اكبر فهذا مستحب هذا من ذكر الله اذا علم ذلك المؤمن وينظر الى هذه الغفلة يا اخواني الطائف هم ان

ينهي طوافه بالمدة والمدة الواجب - 00:16:18

حتى يأتي عند اصحابه وربعه والله انا طفت بربع ساعة نص ساعة هنا اخلى العبادة اخلاها اخلى الطواف من معنى استشعار انه يعبد

الله يعبد الله فيه كذلك سعيه كذلك رميه بعض الناس هم ان يقف عند الحوض - 00:16:37

او اذا رمى اخذ مئة واثنين درجة وراه ثم امامه كذلك فاذى من وراءه واذى من امامه وهذه كلها عبادات يجب ان يستشعر فيه الرامي

والطائف والساعي انه يعبد الله جل وعلا بهذا الفعل - 00:16:55

ويدعوه ويعظمه ويوحده بهذه العبادات وهذه الطاعات وهذا معنى اسلوب الحصر في قوله صلى الله عليه وسلم انما جعل فهذا

اسلوب حصر نعم قال رحمه الله باب الطواف راكبة باب الطواف راكبا لعذر. عن ام سلمة رضي الله عنها انها قدمت وهي مريضة فذكرت ذلك للنبي صلى الله - [00:17:15](#)

الله عليه وسلم فقال توفي من وراء الناس وانت راكبة. رواه نعم توفي من وراء الناس وانت راكبة. رواه الجماعة الا الترمذي. باب الطواف راكبا لعذر ظاهر صنيع المصنف انه لا يرى الطواف راكبا الا اذا كان من حاجة - [00:17:40](#)

والحاجة هي العذر وهكذا في ايراده للحديث ومنها حديث ام سلمة هند بنت الحارث رضي الله عنها انها اشتكت كانت مريضة مرض الحمى بعد الحج وذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم. وكان الباقي عليها طواف ماذا - [00:18:01](#)

طواف الوداع وقال صلى الله عليه وسلم طوفي من وراء الناس وانت راكبة قوله من وراء الناس لئلا تؤذيهم وانت راكبة لانه لم يسقط عنها وجوب الطواف لاجل المرض دل على ان الطواف سواء طواف الركن - [00:18:27](#)

او طواف آآ الواجب في طواف الوداع لغير اهل مكة انه لا يسقط عن اه الحاج وعن المعتمر في طواف العمرة لو كان مريضا او معذورا فانه يطوف اما رأى اما ماشيا - [00:18:48](#)

او يطوف راكبا محمولا ولا يؤدي الطواف عنه بهذه الصفة ولو كان يؤدي الطواف عن من كان عاجزا لاذن للحائض ان يطاف عنها طواف الحائض لا يصح منها في طواف الافاضة ويسقط عنها وجوب طواف الوداع - [00:19:09](#)

اذا هنا طافت من وراء الناس. تقول ام سلمة رضي الله عنها وطفت من وراء الناس واني لاسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس يقرأ في سورة الطور - [00:19:34](#)

الطور وكتاب مسطور في صلاة الفجر لماذا لم تصلي ام سلمة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لان المرأة غير مأمورة بصلاة الجماعة كالرجال مأذون لها بالا تصلي الجماعة - [00:19:48](#)

وفيه ايضا ان الطواف لا يسقط عن المريض لمرضه يطوف ماشيا او يطوف محمولا وانما يسقط عن المرأة الحائض لا لاجل الحيض لا لاجل المرض الحيض ليس مرضا وانما لانها تجنبت الطهارة الكبرى. نعم - [00:20:05](#)

قال رحمه الله وعن جابر رضي الله عنه قال طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيت وبالصفا والمروة في حجة الوداع على راحلته يستلم الحجر بمحجنه. لان لان يراه لان يراه الناس وليسرف ويسألوه فان الناس غشوا - [00:20:28](#)

وهو احمد ومسلم وابو داود والنسائي وعن عائشة رضي الله عنها قالت طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على بغيره يستلم الركن. كراهية ان يصرف عنه الناس. رواه مسلم - [00:20:48](#)

وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي في حديثي جابر حديث عائشة رضي الله عنها انه عليه الصلاة والسلام طاف بالبيت طواف الافاضة متى كان طواف الافاض الذي طافه رسول الله - [00:21:01](#)

كان يوم العيد خاف عليه الصلاة والسلام على بغيره لماذا؟ ليراه الناس ويتأسوا به هنا الطواف راكبا على البعير لعذر ان يراه الناس ويتأسوا به وكان اذا حاذ الحجر استلمه بمحجم معه - [00:21:20](#)

ما المحجن عكازة معكوفة الاعلى هذا هو المحجن فكان يستلم الحجر الاسود بالمحجن ثم يقبل محجنه عليه الصلاة والسلام ليراه الناس حتى اذا فرغ من طوافه نزل من على بغيره فصلى ركعتين - [00:21:42](#)

ثم قدم الى بني عبد المطلب وهم على بئر زمزم يستقون وينزعون قال انزعوا بني عبد المطلب فلولا ان يدهمكم الناس ايحطمونكم لوضعتوا هذا على هذا اي الحبل الحبل وضعت الحبل على عاتقي - [00:22:05](#)

ونزعت معكم ثم قال ناولوني ناولوني فقال عمه العباس مهلا يا رسول الله اذهب يا فضل الى امك واتنا منها بماء مطيب. اي لم تتداول فيه الايدي في الدلاء يريد ان يكرم رسول الله بهذا - [00:22:24](#)

قال لا ولكني اشرب مما يشرب منه الناس تناولوه الدلو صلى الله عليه وسلم وشرب منه حتى تظلع وهو قائم فيه انه طاف بالبيت ماذا؟ راكبا على راحلته نعم قال رحمه الله وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم مكة وهو يشتهي فطاف على راحلته كلما اتى على الركن استلم - [00:22:47](#)

ركن بمحجل فلما فرغ من طوافه اناخ فصلى ركعتين. رواه احمد ابو داود وعن ابيه الطفيل قال قلت لابن عباس اخبرني عن الطواف بين الصفا والمروة راكبا اسنة هو؟ اسنة هو؟ فان قومك يزعمون انه سنة. قال صدقوا وكذبوا. قلت وما - [00:23:19](#)
فقولك صدقوا وكذبوا قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثروا عليه الناس يقولون هذا محمد هذا محمد حتى خرج العوام من البيوت قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يضرب الناس بين يديه. فلما كثروا عليه ركب والمشى والسعي افضل رواه - [00:23:39](#)

واحمد ومسلم. نعم هذا في تعليل ابن عباس رضي الله عنهما لطواف النبي عليه الصلاة والسلام طواف الافاضة وهو راكب في حديث ابن عباس ان النبي اشتكى والشكوى هذه من حمى - [00:23:59](#)
الناس كما يجدها احدهم بعد فراغه من حجه فقدم فطاف بالبيت طواف الافاضة لانه يشتكي ولا مانع من ان يجتمع فيها فيه الاعذار الثلاثة ليراه الناس يشرف عليهم كما في الحديث السابق - [00:24:17](#)
ولانه شاكك كما في حديث ابن عباس وفي رواية ولهذا طاف حتى اتم طوافه ثم نزل فصلى ركعتين لم يصلهما على راحلته مع جواز ان يصلي على راحلته لكن نزل ليصلي الركعتين في الارض - [00:24:37](#)
ثم وقف على بني عبد المطلب وهم ينزعون فشجعهم وحثهم على سقاية الحجاج في حديث ابي الطفيل قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما ان قومك يقولون ان الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:24:56](#)
ان الطواف راكبا سنة قال ابن عباس صدقوا وكذبوا ما معنى كذبوا ليس معناها على المتبادل الى اذهانكم بالكذب الذي هو قسيم الصدق وانما صدقوا فيما قالوا انه سنة وكذبوا يعني اخطأوا - [00:25:13](#)
فان الكذب في لغة قريش بمعنى الخطأ واذا قال القرشي ذلك الوقت كذبت يعني اخطأت كذبوا واخطأوا نعم هو سنة اذا احتاج اليه ولكنه ليس سنة مطلقا ثم ذكر السبب في ذلك - [00:25:36](#)
ان النبي عليه الصلاة والسلام كثر عليه الناس يقولون هذا محمد هذا محمد حتى ان النساء العواتق الملازمات لبيوتهن خرجن من البيوت ينظرن الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد جاء طائفا - [00:25:57](#)
وكان يمشي فتكاثروا عليه فركب صلى الله عليه وسلم دابته عنده شكاية عنده مرض وليراه الطائفون ممن معه وليتخلص ممن من زحام الناس عليه. لانه لم يكن يضرب بين يديه الناس - [00:26:15](#)
ويفسح له الطريق ليمشي من تدافع الناس عليه وهذا من دله الكريم. ومن شمائله ومن تواضعه عليه الصلاة والسلام. ولهذا طاف بالبيت راكبا اذا الطواف راكبا سائغ متى لعذر؟ اما لكبر اما لمرض - [00:26:34](#)
اما ليراه الناس ويتأسوا به اذا كان في محل التأسي ومحل الاقتداء به نعم قال رحمه الله باب ركعتي الطواف والقراءة فيهما واستلام الركن بعدهما. رواهما ابن عمر ابن عباس وقد سبق. وعن جابر رضي الله عنه ان - [00:26:54](#)
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما لما انتهى الى مقام ابراهيم قرأ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. فصلى ركعتين فقرأ فاتحة كتاب وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وقل هو الله احد ثم عاد الى الركن فاستلمه ثم خرج الى الصفا - [00:27:13](#)
رواه احمد ومسلم والنسائي وهذا لفظه. وقيل للزهري ان ان عطاء يقول تجزئه المكتوبة من ركعتي الطواف. فقال السنة افضل لم يطف النبي صلى الله عليه وسلم اسبوعا الا صلى ركعتين. اخرج البخاري - [00:27:33](#)
من سنن الطواف ايها الاخوة ان يصلى بعده صلاة ركعتين سواء في في طواف فرض طواف العمرة والحج او طوافي واجب كطواف النذر والقدوم الوداع او طواف نفل النسك وهو طواف الافاضة - [00:27:50](#)
او طواف نفس نفل مطلق وهو الطواف اه النافلة يشرع بعد كل طواف صلاة ركعتين هذا مشروع وهي وهو من السنن لكن لو نسي الانسان صلاة الركعتين فطوافه صحيح اين تصلى الركعتان - [00:28:13](#)
المصلى خلف مقام ابراهيم ومقام ابراهيم هو الحجر الذي عليه أثر مواطن ابراهيم لما بنى البيت ورفع قواعده هو وابنه اسماعيل عليهما السلام وكان الحجر الذي هو مقام ابراهيم ملتصقا - [00:28:33](#)

الكعبة عن يميني باب الكعبة ثمان السيل اخره ودخرجه الى موضعه المعروف الان ومقام إبراهيم كل الحرم وكل الحرم مقام لابراهيم ولهذا لا يجوز للطائفين ان يصلوا امام الطائفين. فيسد طريقهم - [00:28:54](#)

انهم بهذا يؤذون المسلمين يصلون في اي مكان في الحرم جاء عن عمر انه صلى بذى طوى اللي تسمى الان الزاهر وجاء عن ام سلمة انها صلت بالحزورة وكل الحرم مقام لابراهيم - [00:29:16](#)

وصلاة الركعتين مسنونة من سنن الطواف ويستحب ان يقرأ بهما سورتين هما سورة التوحيد وفي الاولى بعد الفاتحة يقرأ بقل هو قل يا ايها الكافرون وفي الثانية بعد الفاتحة بقل هو الله احد - [00:29:35](#)

وهذا فيه التجوز وتخفيف ركعتي الطواف وهاتان صورتان قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد كان يقرأهما عليه الصلاة والسلام في ركعتي الطواف وفي ركعتي المغرب ويقرأهما في ركعتي الفجر - [00:29:52](#)

وورد من غير وجه انه يقرأهما ايضا في صلاة الاستخارة من السنن المتعلقة بالطواف انه اذا فرغ من صلاة الركعتين ذهب واستلم الحجر استلاما من غير اشارة من غير تكبير - [00:30:13](#)

ومن غير تقبيل ومن غير ان يضع خده او جبهته على الحجر يستلمه بيده كما يستلم ماذا ها كما يستلم الركن اليماني فان الركن اليماني يستلم استلاما باليد يمسح عليه باليد - [00:30:31](#)

من غير اشارة ومن غير تكبير ومن غير تقبيل ان تيسر مع انه في هذه الازمان لا يتيسر ثم خرج منه الى الصفاء خرج منه الى الصفاء ففي هذا من السنن - [00:30:50](#)

ولهذا قال الزهري او قال آ الزهري ان قيل للزهري محمد بن مسلم بن شهاب بن الزهري ان عطاء وهو عطاء ابن ابي رباح الذي جعله عبدالملك ابن مرمروان مفتيا على الحرم - [00:31:10](#)

وقد جعله عبدالملك بامرة من؟ الزهري ولهذا يذكر ان الزهري لما نصب العلماء من كبار التابعين مفتين في الامصار سأله عبد الملك بن مروان قال يا ابن مسلم محمد ابن مسلم ابن شهاب الزهري من جعلت على الحرم - [00:31:29](#)

قال عطا اي مفتيا عطاء بن ابي رباح قال من العرب ام من الموالي على بل من من الموالي يا امير المؤمنين فبدأ يعددها مصرا مصرا المدينة دمشق وجعل فيها مكحول - [00:31:56](#)

وكلما ذكر له رجل قال من الموالي يا امير المؤمنين حتى بلغ الكوفة قال من جعلت على الكوفة يا زهري قال عامر ابن شراحيل الشعبي قال من العرب ام من الموالي - [00:32:17](#)

وهذا فيه ان ولي الامر له ان ينصب في كل بلدة في كل بلدة من يتولى امر افتائها يجتمع الناس عليه قال من العرب ام من الموالي قال بل من العرب يا امير المؤمنين كل من سبق هم من الموالي عكرمة وعطا ومكحول - [00:32:36](#)

والحسن البصري حتى بلغ بلغ من عامر بن شراحيل الشعبي قال من العرب ام من الموالي؟ قال بل من العرب يا امير المؤمنين قال فرجت عني يا زهري كادت الموالي - [00:32:56](#)

ان تنزل العرب من على المنابر قال الزهري مه يا امير المؤمنين انما هو دين من اخذ به ساد ومن تركه وضع قال الامير المؤمن عبد الملك صدقت يا زهري - [00:33:14](#)

لان العلم علم الشريعة يرفع الرجال وانسابهم لا ترفعهم ان لم يرفعهم علمهم وعملهم نعم قال رحمه الله باب السعي بين الصفا والمروة عن حبيبة بنت ابي تجراه رضي الله عنها قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بين الصفا والمروة والناس بين يديه وهو ورائهم وهو يسعى. حتى ارى ركبتيه من شدة السعي تدور به ازاره وهو يقول اسعوا فان الله قد كتب عليكم السعي. فعن صفية بنت شيبة ان امرأة اخبرتها انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم بين الصفا والمروة - [00:33:55](#)

يقول كتب عليكم السعي فاسعوا. رواهما احمد. نعم باب السعي بين الصفا والمروة اي ما حكمه وما فضله فاما حكم السعي بين الصفا والمروة فانه ركن من اركان الحج والعمرة - [00:34:15](#)

العمرة كم اركانها اركانها ثلاثة احرام وطواف وسعي هذي اركان ايش؟ العمرة والحج اركانه ايضا اربعة طواف ووقوف بعرفة واحرام

وسعي والسعي لا يشرع استقلالا الا في نسك ومن دلائل وجوبه - [00:34:34](#)

حديث اه حبيبة بنتي تجرى بنت بنت ابي تجرات رضي الله عنها وحديث اه صفية بنت شيبه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو يسعى ايها الناس اسعوا فان الله - [00:35:01](#)

كتب اي فرض عليكم السعي قالت والنبي يسعى وهو يرى الناس ويسعى يعني يهرول ويركض اين هرول عليه الصلاة والسلام في السعي ارول لما انصبت قدماه في بطن الوادي ثم لما رقى - [00:35:20](#)

اي بعدما ارتفع عن الوادي مشى حتى بلغ المروة اكثر سعي النبي مشيا مشي معتاد الا لما صبت قدماه في بطن الوادي اي نحو من خمسين مترا هنا سعى وركب ركضا شديدا حتى - [00:35:44](#)

من سعيه انكشف اه ازاره عن ركبته وهذا فيه دليل على وجوب السعي وانه متعلق بالنسك وهو مدلول قول الله جل وعلا ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما. اي يسعى بينهما - [00:36:02](#)
ومن تطوع خيرا فان الله شاكر علي لماذا قال الله جل وعلا من حج البيت او اعتمر دلالة على انه لا يمكن ان يتعبد لله بسعي مجرد الا متعلق بحج او بعمره - [00:36:25](#)

الطواف يمكن يطوف نافلة لكن السعي لابد ان يكون مرتبطا بالنسك بحج او عمرة طيب ما وجه قوله جل وعلا فلا جناح عليه ان يطوف بهما لماذا رفع الحرج رفع الائم - [00:36:43](#)

هذي لها سبب نزول يتضح بها المقام وذلك انه كان على الصفا صنم لقريش يسمى اساف وكان لهم صنم على المروة يقال له نائلة من بدع قريش في الحرم وقالوا ان السعي خاص بنا اهل الحرم - [00:37:01](#)
وكان الافاقي اذا جاء من المدينة من الطائف من نجد من الشمال من الجنوب لا يسعى في نسكه بين بين الصفا والمروة لبدعة قريش لما جعلوا على هذا صنم وعلى هذا صنم - [00:37:22](#)

قالوا هذا مخصوص لنا فلما دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة عام الفتح كسر الاصنام وكان حول البيت ثلاث مئة وستون صنما كسرها وازالها اعفى وازال اصولها حتى طهر بيت الله من هذه الاصنام - [00:37:38](#)
فبقي عند الناس غضاضة من السعي بين الصفا والمروة لتواردتهم على هذه البدعة والعادة الجاهلية فانزل الله قوله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح اي فلا حرج ولا اثم عليه ان بهما - [00:38:02](#)

ثم اكد هذا بقوله ومن تطوع خيرا بالحج والعمرة الذين يشتملا على السعي. فان الله شاكر عليم تأتي مسألة الان الركض بين العلمين الاخضرين هل هو سنة اوليس بسنة ومن قال انه سنة يدلل - [00:38:17](#)
ومن قال انه ليس بسنة يدلل ما يكفيها شختك بختك لابد من الكلام مدلل نعم يقول اخونا انه سنة لان النبي سعى فيه سعيا شديدا وقال لا يقطع هذا الوادي الا - [00:38:43](#)

شد ها تقول يا منصور سنة في احد يخالف ها نعم ها وش تقول انت تسأل ولا ولا تجيب على سؤالي ايه النبي صلى الله عليه وسلم لما كان في النسك - [00:39:09](#)

قطع هذا الوادي وادي الابطح الذي يمر بحذاء الصفا ثم يتجه الى المسفلة الى المسيال ولهذا سعى وقطع وادي محسر بين منى ومزدلفة وسعى في حديث جابر لما وصف حجة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:42](#)

قال لما رقى على الصفا وقال ان الصفا والمروة من ابدأ بما بدأ الله به الحديث ثم دعا قال فلما نزل يصف جابر سعي النبي بالتفصيل فلما نزل وانصبت قدماه في بطن الوادي - [00:40:06](#)

انتم ما تعرفون الوادي لانه رصف وسقف وبلط في هذا البلاط الفاخر الرخام قال فلما صبت قدماه في بطن الوادي سعى سعيا شديدا فلما ارتفع مشى حتى بلغ المروة لو كان السعي - [00:40:25](#)

مسنونا كما الرمل لكان في اشواط محدودة ولسعى عليه الصلاة والسلام اي ركض الاشواط الاولى لكن هنا ركضه لانه صب في بطن الوادي ولهذا هذا السعي مسنون اذا كان يمشي في وادي. اما اذا كان يمشي - [00:40:50](#)

في مكان مستوي وليس فيه وادي يسير السعي والحالة هذه غير مسنون لفقدان سببه وباعثه وهذا اظهروا اقوال العلماء وكان يميل اليه ويرجحه شيخنا الشيخ محمد ابن عثيمين ولهذا لما - [00:41:14](#)

ارتفع من بطن الوادي مشى بينما لما شرع لامته الرمل رمله كم شوط الطواف ثلاثة اشواط واستمر هذا حتى لو كان سببه قد زال لكن السعي ها هنا ليس لأكادة العدو - [00:41:36](#)

ولا تشريع وانما هو بواقع الحال. لما انصبت قدماه في بطن الوادي كما انه لما مر محسرا حرك فيه سريعا صلى الله عليه وسلم نعم قال رحمه الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما فرغ من طوافه اتى الصفا فعلا عليه حتى نظر الى البيت - [00:41:52](#)

ورفع يديه فجعل يحمد الله تعالى ويدعو بما شاء ان يدعو. رواه مسلم وابو داود. وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف وسعى. رمل ثلاثا ومشى اربعا ثم قرأ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. فصرى سجدتين وجعل المقام بينه وبين الكعبة - [00:42:17](#)

ثم استلم الركن ثم خرج فقال ان الصفا والمروة من شعائر الله فابدأوا بما بدأ الله به. رواه النسائي. لاحظ في هالروايات ابدأ في رواية رواية مسلم عن جابر ابدأ - [00:42:37](#)

نعم وفي حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دنا من الصفا قرأ ان الصفا والمروة من شعائر الله ابدأ بما بدأ الله به فبدأ ابي الصفا فرقى عليه حتى رأى البيت فاستقبل القبلة فوحد الله وكبره. وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد - [00:42:52](#)

وهو على كل شيء قدير. لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده. ثم دعا بين ذلك فقال مثل هذا ثلاث مرات. ثم نزل الى المروة حتى انصبت قدماه في بطن الوادي. حتى اذا صعدنا مشى حتى اتى المروة - [00:43:14](#)

معنا على المروة كما فعل على الصفا. رواه مسلم في هذه الاحاديث الثلاثة دلالة على ان شعيرة السعي يبدأ فيها بماذا في الصفا واذا بدأ بالصفا انتهت اشواطه السبعة بالمروة - [00:43:34](#)

طيب اذا بدأ بالمروة وش يحسب الشوق من المروة الى الصفاء ها؟ ما يحسب شيء ولا عبرة به ولهذا بدأ عليه الصلاة والسلام الذي علمنا الطواف وعلمنا السعي بدأ الصفا لماذا بدأ بالصفا ولم يبدأ بالمروة - [00:43:55](#)

لامرين الاول ان الله بدأ بذكر الصفا في اية في اية ماذا شعيرة الصفا شعيرة السعي ان الصفا والمروة ولم يقل ان المروة والصفا ولهذا قال صلى الله عليه وسلم بعدما تلى الآية - [00:44:18](#)

ابدأ بما بدأ الله به وبدأ الله بذكر الصفا اذا بدأ به بالسعي وفي رواية الرواية سبق ابدأوا بما بدأ الله به ولهذا لو بدأ احد بالمروة لم يمثل امره عليه الصلاة والسلام بانه بدأ - [00:44:37](#)

في الصفا ولم يمثل امره بقوله ابدأوا بالصفا. بما بدأ الله به ما سنته عليه الصلاة والسلام لما طاف بالبيت طوافا في ثلاثة اولى ثم مشى في الاربعة وصلى ركعتين - [00:45:01](#)

تجوز فيهما جعل المقام بينه وبين البيت ثم استلم الركن اللي فيه الحجر الاسود ثم خرج الى الصفا من باب في وقت جابر له باب لما بني المسجد اتجه الى الصفا فرقى عليه هل وصل الى منتهاه - [00:45:20](#)

الجواب لا لم يصعد الى اعلى الصفا وبه نعلم ان ما كان يفعل بعض الناس من صعودهم الى اعلى الصفا ان هذا غير مشروع وليس بمستحب بل صعد الى الصفا - [00:45:40](#)

حتى رأى البيت فاستقبل البيت رافعا يديه الى صدره كاستطعام المسكين على ما ذكره ابن القيم في زاد المعادي مدلا ثم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:45:55](#)

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء. الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - [00:46:13](#)

لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم دعا دعاء طويل ثم اعاد الذكر مرة ثانية ثم دعا ثم اعاد الذكرى مرة
ثالثة ثم نزل - [00:46:25](#)

متجها الى المروة فلما صبت قدماه في بطن الوادي قبل ان يرصف الان سعى سعيا شديدا فلما صعدنا اي من بطن الوادي الى ضفته
مشى حتى بلغ المروة وفعل عليها كما فعل على الصفا - [00:46:42](#)

رقى حتى رأى البيت على المروة واصطفا جبل اصغر في حوض ابي قبيس والمروة جبل اسود ايضا صغير في حوض جبل قعيقى عام
اللي كان يسمى اهل مكة بجبل الشامية - [00:47:00](#)

وهذان الجبلان هما الاخشبان اللذان بعث الله مع جبرائيل ملك الجبال لما فعل اهل الطائف برسول الله ما فعلوا وقبلهم اهل مكة قال
يا محمد ان الله قد اطلع على ما صنعه بك قومك - [00:47:15](#)

انه بعث معي اليك ملك الجبال فان شئت ان يطبق عليهم ايش الاخشبين ما الاخشبان؟ جبل ابي قبيس اللي عليه الان القصور وجبل
قعيعان الذي ازيل رأسه بتوسعة خادم الحرمين - [00:47:34](#)

وكان الحرم واهل الحرم يسكنان بينهما وقع على المروة حتى رأى البيت فرفع يديه قال الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - [00:47:53](#)

لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده. ودعا ثم كرره ثانيا ثم دعا ثم نزل ولهذا لو سئلت ايها المسلم سؤال ما
هي مواقف دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الطويلة في الحج - [00:48:11](#)

شو الجواب ها ست مواقف الموقف الاول على الصفا الموقف الثاني على المروة كم مرة وقف طويلا يدعوها سبع مرات في بدء كل
شوط على المروة عند النهاية لا يقف - [00:48:35](#)

كما انه في بدء الشوط شوط الطواف يكبر وعند نهاية الشوط لا يكبر الموقف الثالث في دعاء النبي الطويل وهو اطولها في يوم عرفة
ما زال يدعو مستقبل القبلة حتى غربت الشمس - [00:48:58](#)

غاب القرص وذهبت الحمرة قليلا الموقف الرابع في دعائه في المزدلفة لما وقف بعد ما صلى صلاة الصبح عند المشعر الحرام استقبل
القبلة ورفع يديه وكبر الله وحمده ودعاه الموقف الخامس - [00:49:15](#)

لما رمى الجمرة الصغرى في يوم الحادي عشر في اليوم الثاني عشر في اليوم الثالث عشر. وقف طويلا يدعو نحواً من قراءة البقرة
الموقف السادس لما رمى الجمرة الصغرى لما جرى من الجولة الوسطى في الايام الثلاثة - [00:49:37](#)

نعم قال رحمه الله باب النهي عن التحلل بعد السعي الا المتمتع اذا لم يسق اذا لم يسق هدي وبيان متى يتوجه المتمتع الى منى ومتى
يحرم بالحج عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنا من اهل بالحج ومنا من اهل بالعمرة ومنا
من اهل بالحج - [00:49:55](#)

العمرة واهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج. فاما من اهل بالعمرة فاحلوا حين طافوا بالبيت وبالصفا والمروة. واما من اهل
بالحج او بالحج والعمرة فلم يحلوا الى يوم النحر. وعن جابر وعن جابر رضي الله عنه - [00:50:18](#)

انه حج مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم ساق البدن معه. وقد اهلوا بالحج مفردا. فقال لهم احلوا من احرامكم بطواف وبين الصفا
والمروة وقصروا ثم اقيموا حلالا حتى اذا كان يوم يوم التروية فاهلوا بالحج. واجعلوا التي التي قدمتم - [00:50:35](#)

فيها متعة. فقالوا كيف نجعلها متعة وقد سميناه الحج؟ فقال افعلوا ما امرتكم ولكن لا يحل مني حرام حتى يبلغ الهدي محله. ففعلوا
متفق عليهما وهو دليل على جواز الفسق وعلى وجوب السعي واخذ الشعر للتحلل في العمرة. وعن جابر نعم باب النهي عن التحلل -

[00:50:55](#)

بعد السعي الا للمتمتع الا لمن لم يسق هديا حج الناس مع النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع لماذا احرموا بالانساك الثلاثة
احرموا بالتمتع بعمرة متمتعين بها الى الحج - [00:51:15](#)

واحرموا بالافراد بالحج وحده واحرموا بالقران بين الحج والعمرة في احرام واحد وهذا احرام النبي صلى الله عليه وسلم هذه الانواع

الثلاثة هي الانساك الثلاثة التي هي جائزة باجماع العلماء الا من شذ - [00:51:38](#)

بالاجماع جائزة هذه الثلاثة لماذا شرعت الانساك الثلاثة هي توسعة من الله عز وجل ورحمة وعطف على عباده منهم من يستطيع ومنهم من لا يستطيع ولهذا رخص لهم بهذه الانساك الثلاثة - [00:51:59](#)

ما افضلها افضلها التمتع ان يحرم بالعمرة ثم يحل منها في حرم بالحج في سفرته تلك وهذا النسك الذي تمناه النبي عليه الصلاة والسلام انه يفعله النبي احرم قارنا جامعا بين الاحرام بين الحج والعمرة في احرام واحد - [00:52:19](#)

لبيك عمرة وحجا لانه ساق الهدى. فمن هديه ما ساقه معه من المدينة واكثر هديه وبدنه جاء بها من؟ علي رضي الله عنه من اليمن في الطريق بين المدينة وبين مكة - [00:52:42](#)

وكم المسافة بينهما عشر مراحل عشرة ايام في الطريق بينهما رغب اصحابه ايها الناس من لم يكن ساق الهدى فليجعلها عمرة فلما بلغ سرف قبل مكة بليلة اكد ذلك عليهم مرة ثانية - [00:53:00](#)

قال ايها الناس من لم يكن منكم ساق الهدى فليجعلها عمرة ثم لما بلغ مكة اغتسل بذى طوى وقدمها ضحى يوم الرابع من ذي الحجة والطاف بالبيت ثم استعوا وقف على المروة خطيبا - [00:53:22](#)

فحمد الله واثنى عليه وقال ايها الناس مؤكدا ومشددا من لم يكن منكم ساق الهدى فليجعلها فليجعلها عمرة واستغرب ذلك الصحابة لم يعهدوا انهم يعتمرون في اشهر الحج وقد خرجوا من من الميقات مهلين بالحج - [00:53:40](#)

فكيف يقبلونها الى عمرة فقام سراقه ابن مالك ابن جعشم فقال يا رسول الله لنا خاصة ام لابد الابد وقال صلى الله عليه وسلم لا بل لابد الابد وشبك بين اصابعه - [00:54:05](#)

ولهذا قال آابو ذر رضي الله عنه هي لنا خاصة اي واجب علينا ان نمثل وهي لكم عامة فانه يجوز ان يحل من احرامه بالحج ويجعلها عمرة ويتحلل - [00:54:24](#)

استعظم ذلك يا رسول الله قال الحل كله حتى ان راوي الحديث جابر قال فخرجنا محرمين بالحج يوم الثامن مع رسول الله الى عرفة وان مذاكيرنا لتقطر بنيا اي لقرب عهدهم من معافسة النساء - [00:54:44](#)

دلالة على ان الحل الذي وقع بين العمرة لما قصروا منها وبين الاحرام بالحج انه الحل كله فقالوا له انت يا رسول الله ما احللت امرتنا بان نحل وانت ما احللت - [00:55:03](#)

لماذا امرهم بالاحلال ها بان يقصروا من رؤوسهم لماذا لم يأمرهم بالحلاقة مع انه رغب ان الحلق افضل من التقصير لان الحج قريب كان ذلك في اليوم الرابع والحج يحرم له في اليوم الثامن - [00:55:20](#)

وحلق الشعر في اليوم العاشر ستة ايام فلم يأمرهم بالحلاقة وامرهم بالتقصير ابقاء لشيء من شعورهم بفرض لواجب الحلاقة يوم يوم العيد قالوا لما لم تحلل انت يا رسول الله؟ - [00:55:41](#)

قال صلى الله عليه وسلم اني سقت الهدى ولو استقبلت من امري ما استدبرت لما سقت الهدى ولجعلتها عمرة فبادر الصحابة وامتلوا الا من ساق الهدى معه ولم يسق الهدى معه الا القلة منهم ابو طلحة - [00:56:00](#)

رضي الله عنه دخل ذلك اليوم صلى الله عليه وسلم على ام المؤمنين حفصة بنت عمر رضي الله عنهما فسألته رضي الله عنها هذا السؤال الدال على فقها قالت يا رسول الله - [00:56:20](#)

امرت الناس ان يحل فلم تحلو الانت قال يا حفصة اني لبثت رأسي لبد رأسه بالخطم لئلا ينتشر لان المسافة من مكان احرامه الى مكة بعيدة. عشرة ايام وكان له شعر يضرب الى كتفيه عليه الصلاة والسلام - [00:56:35](#)

ولبد شعره بالخطم وهي مادة صمغية تكون في شجر البوادي مثل الحنة ومثل العسل مثل الدهن الغليظ قال يا حفصة اني لبثت رأسي واني لا احلق رأسي حتى يبلغ هدي محله بهذا امرني ربي - [00:56:56](#)

اين امره الله بذلك بقوله ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدى محله الهدى نعرفه وهو ما سيق لاجل النسك وهو من بهيمة الانعام متى يبلغ الهدى محله الهدى له محلان - [00:57:18](#)

محل زمني ومحل مكاني اما محله المكاني فالحرم ولهذا لا يصح ان يذبح الهدي الا في الحرم قال صلى الله عليه وسلم فجاج مكة ومنى كلها طريق ومن حر فلو ذبح الانسان هديه في الطائف يصح - [00:57:40](#)

نقول ما يصح هديا وانما هي شاة لحم واذ ذبح هديه في وادي نعمان او في عرفات ما صح هديا وانما يصح لحم ذبح هديه في المغمس. المغمس من الحرم ولا خارج الحرم - [00:58:02](#)

ما يصح هديه. اذا محله المكاني في الحرم. داخل حدود الحرم ما هو بياخذ شاته ويروح عند الكعبة يقول بسم الله والله اكبر ما يمكن هذا وهدي ومحله الزمني يوم العيد - [00:58:20](#)

ولهذا يبدأ وقت ذبح الهدي بمبدأ وقت ذبح الاضحية من قدر انقضاء صلاة العيد الى غروب شمس اخر ايام التشريق نعم قال رحمه الله وعن جابر رضي الله عنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما احلنا ان نحرم اذا توجهنا الى منى فاهلنا - [00:58:38](#)

من الابطح رواه مسلم. حديث جابر في احرامهم للحج في حجة الوداع جابر ممن احلوا لانه لم يسق هديا من اين يحرم من جاء متمتعا الى مكة ففضى عمرته من اين يحرم - [00:59:02](#)

يحرم من منزله يوم الثامن في المكان الذي هو فيه فان كان نازلا في مكة احرم من بيته ان كان نازلا في منى احرم من منى متى يحرم ظهى يوم الثامن - [00:59:23](#)

لانه الوقت الذي امر فيه النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه الذين حلوا من احرامهم ان يحرموا فاحرم من منزلهم بالابطح لانهم نزلوا مع رسول الله بالابطح اين الابطح يا اخواني - [00:59:39](#)

ها الابطح هو اللي يسمى الان بالغزة وهو ما كان في سفح جبل المعلاة هذا المكان الوادي الذي نزل فيه النبي ومن معه هذا هو الابطح فاحرموا بالحج من ذلك المكان - [00:59:54](#)

وعند بعض الناس يقولون اذا جاء يوم الثامن نحرم من عند الكعبة او من تحت الميزاب وليس لهذا اصل البتة في سنته عليه الصلاة والسلام وانما يحرم المحرمون الذين حلوا من احرامهم - [01:00:11](#)

وكذا اهل مكة يحرمون بالحج من بيوتهم ثم يخرجون استحبابا لا وجوبا الى منى يستحب في يوم الثامن ان يصلي المصلي صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر وهو محرم والافضل ان يكون ذلك ان يكون صلاته - [01:00:27](#)

في منى فان ذهب الحجيج الى منى سنة وليس بواجب اما ذهابهم مباشرة الى عرفة فلا بأس به لكن ذهابهم الى منى من مستحبات النسك لان الواجب في البقاء في منى هو في ايام التشريق - [01:00:54](#)

وهو الذكر الذي اوجبه الله واذكروا الله في ايام معدودات فمن تعجل في يومين فان البقاء في منى ليلة الحادية الحادي عشر الثاني عشر هذا واجب من واجبات النسك ولهذا لم يرخص صلى الله عليه وسلم بترك المبيت في منى الا للرعاة والسقاة - [01:01:12](#)

فلما رخص لهؤلاء دل على ان باقي الحجاج لا يرخص لهم هذا اذا كان له في منى مكان نعم قال رحمه الله وعن معاوية رضي الله عنه قال قصرت من رأس النبي صلى الله عليه وسلم عند المروة مشقص متفق عليه. ولفظ احمد اخذت من اطراف شعر النبي - [01:01:34](#)

صلى الله عليه وسلم في ايام العشر بمشق وهو محرم عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يحب اذا استطاع ان يصلي الظهر بمنى من يوم التروية. وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بمنى - [01:01:56](#)

رواه احمد وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر يوم التروية والفجر يوم عرفة بمنى. رواه احمد وابو داود ابن ول احمد نعم - [01:02:11](#)

وابن ماجة وابن ماجة اي نعم ول احمد في رواية قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم بمنى خمس صلوات. نعم حديث معاوية هو الله اعلم لما اعتمر عليه الصلاة والسلام من عمرة الجعرانة - [01:02:27](#)

فانه بقي في اه بقي عليه الصلاة والسلام بعد غزو حنين غزو اوطاس بقي في الجعرانة تسعة عشرة ليلة يستأنى ان يأتي ثقيف فيسلم في رد عليهم غنائمهم فابطنوا فقسم صلى الله عليه وسلم غنائمهم في الجعرانة - [01:02:47](#)

نعم. استأن النبي صلى الله عليه وسلم في الجعرانة تسع عشرة ليلة يرجو ان تقدموا ثقيف فيرد عليهم ما سبى من اموالهم وكان سبيه من اموالهم مال كثير الابن وحدها عشرة الاف - [01:03:13](#)

والنعم من الغنم ثلاثون الفا فتأخروا فقسم هذه الغنائم وفيها نفل زعماء العرب فاعطى العباس ابن مرداس الاسلمي سيد سليم مئة من الابل واعطى عبيدة ابن حصن الفزاري سيدة غطفان مئة من الابل - [01:03:34](#)

واعطى ابا سفيان واعطى عكرمة وصفوان مئة مئة من الابل جاءه رجل اعرابي استكثر هذه العطايا لهم لان قلبه ضيق وعينه اضيق وهذا الاعرابي من اعراب نجد هو عبدالله بن ذو الخويصرة - [01:03:57](#)

وكان قصير القامة منتفخ الجبين غائر العينين جاء والنبي ينفل الناس من هذه الغنائم العظيمة من غنائم حنين فقال يا رسول الله اعدل فانك لم تعدل قال ويلك خبت وخسرت ان لم اعدل - [01:04:20](#)

ومن يعدل ان لم اعدل افلا تأمنوني وانا امين من في السماء تولى الرجل يمشي النبي صلى الله عليه وسلم يتبعه بصره وكان خالد حاضرا قال يا رسول الله دعني فلا اضرب عنقه - [01:04:40](#)

قال عليه الصلاة والسلام دع يا خالد لم قال ذلك لان نبينا عليه الصلاة والسلام لم ينتصر لنفسه البتة نيل من عرضه فصبر نيل منه من المشركين ومن اليهود وهموا بقتله فصبر - [01:04:58](#)

اتهمه هذا الجاهل الاعرابي الاحمق بالحيث فصبر لكن اذا انتهكت محارم الله لا يصبر ولا يرضى عليه الصلاة والسلام ثم قال دع يا خالد فانه سيخرج من ظنظى هذا اي من اصل مقالته - [01:05:17](#)

وطريقته ومنهجه الارعن قوم تحقرون صلاتكم الى صلاتهم وصيامكم الى صيامهم وقيامكم الى قيامهم يأخذون من الليل اكثر مما تأخذون يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم. او قال لا يجاوز تراقيهم. يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية. لان لقيتهم - [01:05:36](#)

انهم قتلى عاد لما فرغ عليه الصلاة والسلام من تقسيم غنائم حنين احرم بعمرته من الجعرانة اول جعلانة وهنا قصر له معاوية رضي الله عنه اذا من احل من احرامهم - [01:05:59](#)

العمرة يحرمون يوم الثامن ضحى ويخرجون الى منى استحبابا لا وجوبا ويستحب ان يصلوا فيها صلاة الظهر ركعتين في وقتها حصرا بلا جنب والعصر في وقتها ركعتين اصلا بلا جمع. والمغرب في وقتها كم - [01:06:16](#)

ركعة ونص ها ما تقصر المغرب نعم ثلاث ركعات في وقتها والعشاء ركعتين في وقتها والفجر ركعة واحدة في وقتها قصرها ما تقصر الفجر ايضا؟ نعم والفجر لا تقسى - [01:06:39](#)

هذه من مستحبات الحج ومن سننه وليس بلام. ولهذا المرتبطون بافواجهم بحملاتهم وبقوافلهم لو فوجوا مباشرة من مكة الى عرفة يذهبون معهم يذهبون معهم لان الذهاب الى منى يوم الثامن يوم التروية من السنن وليس من الواجبات - [01:07:00](#)

ونكتفي بهذا القدر ونأخذ ما تيسر من الاسئلة هذا السائل يقول انا كبير في السن فهل يجوز لي عمل طواف الافاضة مع طواف الوداع علما بانى اطوف على عجلة وزحمة من يدفعني في الطواف - [01:07:23](#)

هذا الذي يريد ان يؤخر طواف الافاضة فانه لا يجمع بين طواف الافاضة وطواف الوداع في طواف واحد لا يجمع الا بين الصلاتين يا اخواني. الاطيفة ما يجمع بينها ماذا يصنع - [01:07:46](#)

يؤخر طوافه حتى يفرغ من اعمال الحج من الرمي ثم يطوف طوافا بنية الافاضة فقط لان الافاضة ركن الحج وينوي بطوافه الافاضة فاذا فرغ من طواف الافاضة هذا سعى بعده سعي الحج - [01:08:03](#)

ثم توكل على الله وسافر الى بلده وصدق عليه انه جعل اخر عهده بالبيت ماذا الطواف يقول اخونا طيب هذا جعل اخر عهده السعي نقول السعي في شريعتنا تابع للطواف - [01:08:24](#)

ولهذا اذا طاف ثم سعى صدق عليه انه جعل اخر عهده بالبيت والطواف والدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم اذن لعائشة ان تأتي بعمره بعد الفراغ من الحج فاحرمت من التنعيم - [01:08:42](#)

ثم طافت ثم سعد ثم قصرت ثم سافرت مع النبي صلى الله عليه وسلم ولم يأمرها ان ترجع تطوف طوافا اخر للوداع لان السعي تابع لماذا الطواف ولا ينوي به طوافا للفاضة وطوافا لماذا - [01:08:58](#)

للوداع لانه لا يصح في العبادة ان يجتمع فيها نيتان عبادة واحدة والله اعلم يقول هل اذا سد الحاج في البنك ورمى وحلقة تحلل ولبس مخبطة يا اخواني ذبح الهدي لا علاقة له بالتحلل - [01:09:20](#)

لا علاقة لذبح الهدي بتحلل الحاج انما التحلل يكون برمي الجمرة وبهلق الرأس وبالطواف ومعه السعي اذا فعل اثنين من هذه الثلاثة حل التحلل الاول فاذا فعلها كلها حل التحلل الكامل - [01:09:43](#)

ولا علاقة لي ذبح الهدي بالتحلل. اتدرون لم؟ لان الذبح لا يجب على جميع الحجيج المفردون لا ذبح واجب عليهم وكذلك اهل مكة لا يجب عليهم في تمتعهم ولا قرانهم - [01:10:04](#)

ذبح واجب ولهذا لم يعلق ذبح الهدي لم يعلق به تحلل. والله اعلم يقول هل المبيت في منى سنة يوم ليلة التاسع ام انه فرض نعم المبيت بمنى ليلة التاسع يوم الثامن ليلة التاسع هذا من سنن الحج - [01:10:22](#)

وليس من واجباته ما قيمة الهدي وفي اي مكان يدفع اه يدفع عبر مصارف الراجحي للبنك الاسلامي للتنمية وكذلك عبر البرد السعودي وهم منتشرون في مراكزهم في طريق المشاة في منى - [01:10:43](#)

ولا مانع ان يدفع لهم من الان لانهم لا يباشرون الذبح الا يوم العيد اذا انقضت صلاة العيد في الحرم والله اعلم هذا يقول انا من مصر واعمل معلما بمكة المكرمة - [01:11:04](#)

وقد وصلت مكة ولكن نية الحج ودخلت مكة غير محرم علما بانني اقيم في مكة منذ سنوات هل علي هدي اذا كنت جئت امس كما يقول في سؤال جئت امس ارجع الى الميقات الذي تجاوزه - [01:11:20](#)

واحرم منه فان كنت جئت من مصر فارجع الى رابغ او الجحفة واحرم منها لحجك والله اعلم يقول ما حكم من غادر مكة في اليوم الحادي عشر في اول في اول ايام التشريق - [01:11:37](#)

اذا غادر الانسان مكة قبل ان يتم نسكه فقد اثم وتحمل وزرا وهو انما جاء يؤدي فرضا ويتحمل ثوبا كيف تغادر مكة تغادر منى في اول ايام التشريق. باقي عليك المبيت - [01:11:55](#)

ليلة الثاني عشر وباقي عليك الرمي الجمار يوم الثاني عشر وباقي عليك طواف الوداع فانت بهذا ما اتممت نسكك والحجوزات حجوزات الطيران تتكيف للحجز للحج لا الحج يتكيف لاجل حجوزاتك وسفرك - [01:12:15](#)

هذي طاعة وعبادة يا اخوان لهذا يتقي الله عز وجل في اداء هذا هذا الواجب وهذا الركن فانه بمجرد الاحرام بالحج والعمرة يصبح اتمامهما واجب على من احرم بهما وان كان قبل الاحرام بهما غير مكلف بهما - [01:12:37](#)

اما لانه ادى فرضه او لانه ليس من اهل وجوبهما واتموا الحج والعمرة لله والله اعلم يقول اذا احتلم الصائم هل يصح صومه مع العلم ان الصوم كان تطوعا وليس في رمضان - [01:12:56](#)

على كل حال الاحتلام اذا وقع للانسان وهو نائم فانه لا يؤثر في صومه لانه ليس باختياره ولا بارادته واذا احتلم وهو صائم في صيام فرض في صيام رمضان او صيام واجب - [01:13:15](#)

او احتلم او احتلم في صيام نافلة فانه يتم صومه ويغتسل من من اثر هذا الاحتلام ويغسل عنه اثر المنى اذا اصاب ثوبه ولا حرج عليه والله اعلم يقول هل المبيت في منى عبادة واحدة او كل يوم مبيت خاص - [01:13:31](#)

وكذلك الرمي هل هو عبادة واحدة او كل رمي عبادة خاصة المبيت بمنى الليلتين واجب واحد لقوله جل وعلا واذكروا الله في ايام معدودات فمن تعجل في يومين اي بات ليلة هذين اليومين - [01:13:54](#)

فان ترك المبيت لليلتين جميعا فعليه فدية ترك الواجب وهي شاة تذبح في مكة او سبع بدنة تقسم على فقراء الحرم. فان ما بات ليلة وترك عمدا مبيت ليلة اخرى - [01:14:16](#)

فانه يأثم وقالوا يجب عليه ان يتصدق بشيء لم يحدوده نحو خمسين ريال او اقل او اكثر ولا يجب عليه بترك مبيت ليلة واحدة ذبح

شاة اما رمي الجمار فكل رمي يوم عبادة مستقلة - [01:14:32](#)

ولو رمى بعضها وترك بعضها لما اتى بالواجب فلو رمى يوم العيد ثم رمى يوم الحادي عشر ثم انه ترك الرمي الثاني عشر فعليه شاة.

لانه ترك واجبا ولو رمى الصغرى - [01:14:49](#)

والوسطى وترك الكبرى لكان عليه ايضا شاة ان لم يرجع ويرميها. قبل ان تغرب عليه شمس اخر ايام التشريق والله اعلم ولا تظنوا يا

اخواني ان الفدية انها يخلي صاحبها من الاثم. كثير من الناس يطري على قلبه انه يذبح الفدا ويمشي - [01:15:07](#)

هناك شيء اعظم من الفدية لترك الواجب او في فعل المحظور اعظم منها باشيء كثيرة وهو الاثم انت بهذا تعصي ربك وانت تعصي

رسولك صلى الله عليه وسلم ولا تؤدي هذا الواجب الذي افترضه الله عز وجل عليك - [01:15:33](#)

ونبيه يقول خذوا عني مناسككم انما جاءت الفدية اذا تركها من هذه الجهة لكن الاثم اعظم من هذه الفدية والله اعلم يقول هل يصح

ذبح الفدية قبل يوم النحر؟ نعم. الفدية تذبح اذا وجد سببها - [01:15:53](#)

فاذا تخطى ميقاته واحرم من داخل مكة ذبح الفدية مباشرة ولهذا فدية ترك الواجب وفدية فعل المحظور لا ترتبطان في وقت ذبح

الهدي يوم العيد. وانما تذبحان عند حصول سببهما - [01:16:16](#)

وهذه من الفوارق بين الفدية وبين الهدي فاذا وجد سبب الفدية غطى رأسه جاء مع زوجته وهو محرم وجد السبب فعندئذ يذبح

الفدية ويثبت عليه وجوبها من حصول سببه والله اعلم - [01:16:34](#)

ما حكم السعي لا في حج ولا في عمرة لا يصح السعي بدون نسك لو قال انسان ساتنفل بالسعي كما تتنفلون انتم بالطواف. الطواف

زحمة ابذهب اسعى بين الصفا والمروة نافلة نقول لا ينعقد ذلك الا في نسك - [01:16:57](#)

اما في عمرة او في حج. لقول الله جل وعلا ان الصفا والمروة من شعائر الله. فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما

ويذكر الفقهاء لغزا - [01:17:14](#)

يقولون انسان نذر ان يسعى بين الصفا والمروة كيف يفى بنذره الو يحرم بنسك بحج او عمرة وعندئذ يفى بنذره. لانه لا يشرع السعي

مجردا نافلة بين الصفا والمروة بغير - [01:17:30](#)

كما يشرع ذلك بالطواف بالبيت والله اعلم انا مقيم واعمل في مكة ولا نية لي بالحج لهذا العام. وارغب بالسفر هل يجب علي طواف

الوداع؟ لاني كنت العام الماضي حاجا - [01:17:49](#)

من كان يعمل في مكة او مقيما فيها فلا وداع عليه واذا اراد ان يسافر فبحفظ الله من غير ان يطوف للوداع سواء في حج هذا السنة

وسافر مباشرة او كان من - [01:18:10](#)

العام الماضي وقد حج لانه في حكم اهل مكة ولا يجب على اهل مكة طواف وداع وانما طواف الوداع على من ارادوا ان سافروا وهم

ما بينهم وبين مكة مسافة قصر في اظهر اقوال العلماء - [01:18:27](#)

والله اعلم يقول هل تأخير رمي الجمار ايام التشريق الى الليل للرجال بغير عذر يجزئ الرمي يستمر وقته في ايام التشريق من زوال

الشمس الى طلوع الفجر من اليوم الثاني - [01:18:43](#)

ودليله ان رجلا قال يا رسول الله رميت بعدما امسيت قال صلى الله عليه وسلم ارمي ولا حرج الافضل ان يكون رميه في النهار قبل

غروب الشمس لانه ذكر الله الذكر الواجب في اليومين - [01:19:02](#)

لكن يجوز ان يمتد الرمي الى طلوع الفجر وازحم ما رأيت في المرمى رمي الجمار ايها الاخوة وهذا على التتبع والرصد انه في

الساعة الثانية عشرة ليلا يعني احدعش ليلة اثعش - [01:19:18](#)

وعشرة ليلة احدعش الساعة الثانية عشر ليلا ازحم ما يكون المرمى تدرون ما السبب تصور الناس ان التوقيت الغربي منطبق عليهم

ويقول ارمي قبل الساعة الثانية عشرة لهذا اليوم وانتظر - [01:19:39](#)

حتى تأتي الساعة الواحدة صباحا فارني لليوم الثاني هذا هو تصورهم بهذا التوقيت وهذا غلط في الشريعة وغلط في النسك ودليل

ذلك ان الصائم الى متى يصوم الى غروب الشمس ما يصل الى الساعة الثانية عشرة - [01:19:55](#)

وكذلك الذي يتسحر متى يمسك؟ يمسك اذا طلع الفجر ما يمسك الساعة الواحدة ليلا اذا الرمي يستمر من زوال الشمس الى طلوع
الفجر اليوم الثاني هذا بالنسبة لليوم الاول الحادي عشر - [01:20:13](#)
وبالنسبة للثاني عشر كذلك المتعجل الى غروب الشمس واما المتأخر فالى طلوع فجر يوم الثالث عشر اما رمي جمرة العقبة فانه يبدأ
بالنسبة لعامة الحجاج من طلوع الفجر فجر يوم العيد - [01:20:31](#)
ويستمر اربعا وعشرين ساعة الى طلوع فجر يومي الحادي عشر وبالنسبة للمعذورين من الضعفة والنساء والمرضى ممن اذن لهم
بالدفع من المزدلفة بعد نصف الليل يبدأ بعد نصف الليل الى طلوع الفجر من اليوم - [01:20:47](#)
اه الحادي عشر هذا بالنسبة لجمرة العقبة والله اعلم هذا يقول حاضت زوجتي ولم تستطع طواف الافاضة ويستحيل الانتظار حتى
الطهارة للارتباط بموعد الطائفة والتي يستحيل تأجيلها الطائفة بدلها مئة طائفة يا اخي - [01:21:05](#)
وقولك يستحيل تأجيلها غير صحيح وانما هو من وسائل الناس في الظغط على المفتي حتى يتنازل لهم فتكون في ظهر المفتي
وانت سالما منها وهذا ما يتأتى فاذا حاضت زوجتك - [01:21:26](#)
او حاضت موليتك ولم تطف طواف الافاضة فانت مأمور شرعا وهي مأمورة بالانتظار وينتظر معها وليها. لقوله صلى الله عليه وسلم
لما حارت صفية عقر حلق احابستنا ها هي فدل على انها لو لم تطف طواف الافاضة لحبست رسول الله - [01:21:44](#)
صلى الله عليه وسلم وحبست بحبسه المسلمين من الانصار والمهاجرين ان يسافروا معه والان ثمة وسائل والحمد لله فاما ان تؤخر
سفرك واما ان تذهب زوجتك الى طيبة النساء فتعطيها من الموانع - [01:22:07](#)
ما يرفع عنها دورتها سواء بالحبوب او بالعلاجات او بالابر فان توقفت حيضتها تغتسل وتطوف ان لم يكن هذا ولا هذا ولا يمكن
الانتظار تسافر معها فاذا طهرت تأتي انت واياها او يأتي معها محرما ثم تطوف طواف الافاضة - [01:22:27](#)
ان لم يمكن احتياج الفيز وما يتعلق بها فتأخر وانتظر حتى تطهر زوجتك وتؤدي ركن الحج عليها بماذا؟ بطواف الافاضة والله تعالى
اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [01:22:49](#)